

أحياء وحياة



النشرة الثقافية

عدد رقم ٦٥ رمضان المبارك ١٤٤٧ آذار ٢٠٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله الأطهار الميامين
السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع
والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ،
القادة والقائدات ،

هو شهرُ الله الأكبر، نفحاتُ الرحمة، ومواسمُ القرب، وإشراقُ
النور التي تُحيي القلوب وتغسل الأرواح من أدران الغفلة. إنه
شهرُ رمضان المبارك، شهرُ الصيام والقيام، شهرُ القرآن الذي
أنزله الله هدىً للناس وبيّناتٍ من الهدى والفرقان، شهرُ الفتح
الإلهي، والعطاء الذي لا ينفد.

قال نبينا الأكرم، عليه و على آله أذكى الصلاة والسلام:
«إذا جاء رمضان فُتحت أبوابُ الجنة، وغُلّقت أبوابُ النار،
وصُفّدت الشياطين».



وفي رحاب هذا الشهر العظيم، نسعى لأن نكون من أهله، بطاعةٍ صادقة، وعبادةٍ خالصة، وقلوبٍ خاشعةٍ حاضرة في محراب القرب من الله عزّ وجلّ، لنجعل من أيامه محطاتٍ للتزكية، ومن لياليه جسورًا للوصول، ومن ساعاته زادًا لمسيرتنا الإيمانية.

ومع إشراقته المباركة، **تطلّ هذه النشرة بحلّة جديدة، وأفكارٍ متجددة،** نأمل أن تكون نافذةً للنور، ورسالةً تعين على الفهم والعمل، وتسهم في تعميق روح المسؤولية والالتزام في هذا الشهر الفضيل.

أيها الإخوة والأخوات، أيها القادة والقائدات، نسأل الله العليّ القدير أن يوفقنا لاغتنام هذا الشهر الكريم، أن يكون عملنا عبادة، ومسؤوليتنا أمانة، وأن نسير بثباتٍ وإخلاص، مستلهمين من الشهر الفضيل قيم الصبر والإخلاص، ليبقى عطاؤنا شاهداً على الالتزام، وسلوكنا مرآةً للأخلاق، في دربٍ يرضي الله ويخدم الرسالة لنكون سنداً لها وحراساً لقيمها.

ودمتم ذخراً للرسالة ...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية



لماذا لم يُذكر جميع الأنبياء والأمم في القرآن؟

القرآن الكريم كتابٌ هداية وإرشاد، نزل ليقود الإنسان إلى طريق الحق ويُصلح حياته، وليس كتاباً تاريخياً يوثق جميع أحداث البشرية منذ خلق آدم عليه السلام إلى يوم القيامة.

ومع ذلك، فقد تضمّن ذكر عددٍ من الأنبياء والأمم السابقة، لا على سبيل الحصر، بل للعبرة والاتّعاظ. ومن هنا يبرز التساؤل: **لماذا لم**

يُذكر جميع الأنبياء والأمم في القرآن؟

القرآن كتاب هداية لا موسوعة تاريخية :

أجمع العلماء على أن الهدف الأساسي من القرآن الكريم هو الهداية والتربية وبناء الإنسان، لا تدوين التاريخ كاملاً. لذلك اختار الله تعالى من القصص ما يحقق هذه الغاية العظيمة.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِّنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ

وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾ [غافر ٧٨]

وتدلّ هذه الآية بوضوح على أن هناك أنبياء لم تُذكر أسماءهم



أو قصصهم في القرآن ، لأن ذكرهم لا يخدم الهدف الرئيس للقرآن الكريم .

الحكمة من عدم ذكر بعض الأنبياء والأمم :

١- تحقيق الغايات الهادية والتربوية :

يركّز القرآن على القصص التي تُعزّز الإيمان، وتُرسّخ التوحيد، وتُحذّر من الشرك والانحراف.

٢- التركيز على الرسالة لا على الأشخاص :

العبرة ليست في كثرة الأسماء، بل في المبادئ والقيم التي تحملها الرسالات السماوية.

٣- مراعاة السياق القرآني :

اختيرت قصص أنبياء واجهوا ظروفًا شبيهة بما واجهه النبي محمد (ص) وأمته، من تكذيب وظلم وصراع مع المشركين والكفار.

٤- الإيجاز والبلاغة وتجنّب التكرار :

ذكر جميع الأنبياء والأمم قد يؤدي إلى تكرار لا يضيف معنى



جديداً، بينما الإيجاز يحقق التأثير المطلوب.

٥- علم الله وحكمته الشاملة :

الله تعالى أعلم بمن يستحق الذكر ، ومن هو الأنسب لتحقيق الهداية المرجوة، قال تعالى :

" رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ " [النساء ١٦٥]

إن عدم ذكر جميع الأنبياء والأئم في القرآن الكريم هو جزء من إعجاز هذا الكتاب العظيم .

فالغاية الأسمى هي الهداية وتوجيه البشر إلى الطريق المستقيم ، وليس استعراضاً تاريخياً شاملاً. وقد أشار القرآن نفسه إلى ذلك بوضوح ، مما يعكس الحكمة الإلهية في اختيار ما ذُكر وما لم يُذكر .

إن التركيز على العبرة والدروس المستفادة هو ما يجعل القصص القرآني ذا أثر عميق ومؤثر عبر العصور .



استشهاد الامام علي (ع) ... دروس و عبر خالدة

في يوم استشهاده ، اهتزّت السماء حزناً ، وبكت المحاريب ألماً ،
إذ ارتقى إلى الرفيق الأعلى أسد الله الغالب ، الإمام علي بن أبي
طالب (ع) ، شهيداً في محراب صلاته ، في ليلة كانت من أعظم
ليالي القدر ، فكان حقاً شهيد المحراب ، وشهيد العدالة .

"فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ"

هكذا نطق الإمام (ع) لحظة الضربة ، لا ألماً ، بل فخراً ... فاز
بالمبدأ ، فاز بالحق ، فاز ببقاء ربه الكريم .

من مدرسة الإمام علي (ع) نتعلّم :

١- العدل لا يُساوَم :

كان الإمام حاكماً عادلاً لا يخشى في الله لومة لائم ، لا يحابي
قريباً ، ولا يظلم بعيداً ، حتى قال عنه خصومه : "قُتِلَ فِي مُحْرَابِهِ
لَشِدَّةِ عَدْلِهِ " .



٢- الشجاعة في قول الحق :

لم يساوم على المبادئ ، ولم يتراجع عن نصرة المظلوم، ولو بقي وحيداً .

٣- الصبر على البلاء :

تحمل الغدر والخذلان، ولم يُفِرّط يوماً في قضية، ولم يُساير باطلاً.

٤- الزهد الحقيقي :

كان خليفة المسلمين، لكنه لبس الخشن، وأكل الجشب، ولم تُغره دنيا زائلة، بل قال :

" ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز "، لكنه آثر أن يعيش كما يعيش الفقير، ليكون قدوة في الورع والتقوى.

٥- العبادة الصادقة :

كان ليله تهجّداً ودموعاً، وصوته يرتجف في محرابه خشوعاً، فكان أقرب الناس إلى الله، قلباً وروحاً وسلوكاً.



مفهوم العصمة في العقيدة الإسلامية

العصمة في اللغة والاصطلاح :

العصمة في اللغة تعني المنع والحفظ ، ومنها قول الله تعالى :
" وَعَصَمَكُم بِهِ مِنَ الشُّوْءِ وَالْفَحْشَاءِ " [المائدة ١٠٠] ، أي حفظكم
ومنعكم من الوقوع فيهما .

أما في الاصطلاح ، فهي حالة من الكمال الروحي والعقلي يهبها الله
تعالى لأنبيائه وأوليائه ، تحفظهم من الخطأ والمعصية ، وتمكنهم من
أداء مهامهم التبليغية على أتم وجه .

العصمة بين العقل والنقل :

العقل يقتضي أن يكون النبي معصوماً ، لأن أي خطأ في تبليغ الدين
يؤدي إلى ضياع الرسالة الإلهية وفقدان الثقة بها .

أما من جهة النقل ، فقد جاءت نصوص قرآنية وأحاديث شريفة تؤكد
العصمة ، منها قوله تعالى : " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا " [الأحزاب ٣٣] ، حيث تدل على الطهارة
المطلقة لأهل البيت (عليهم السلام) .



مستويات العصمة :

- ١- العصمة من الذنوب : لا يقعون في المعصية ، لا عمدًا ولا سهواً.
- ٢- العصمة من الخطأ في تبليغ الدين : أقوالهم وأفعالهم حجة، فلا يخطئون في التبليغ .

- ٣- العصمة من النسيان والخطأ في الأمور الدنيوية المهمة : لأن النسيان قد يؤدي إلى خلل في أداء المسؤولية الإلهية .

شبهات وردود حول العصمة :

هل العصمة تسلب حرية الاختيار ؟

العصمة ليست قسراً ، بل هي ناتجة عن العلم القطعي بعواقب الذنب ، مما يجعل المعصوم يمتنع عنه باختياره ، كما يمتنع العاقل عن إلقاء نفسه في النار مع كونه قادراً على ذلك .

لماذا يُشترط أن يكون الإمام معصوماً ؟

لأن الإمام هو المرجع في فهم الدين وتطبيقه ، فإن لم يكن معصوماً ، فكيف يُوثق به كحجة إلهية تُطاع طاعته وتؤخذ منه الأحكام ؟ .



ختاماً العصمة ليست أمراً خارقاً لطبيعة الإنسان ، بل هي حالة كمالية منحها الله لأنبيائه وأوصيائهم ، تحفظهم من الخطأ والزلل ، وتجعلهم المثل الأعلى في الطاعة والإيمان .
فهي صيانة إلهية للرسالة ، ليبقى طريق الهداية واضحاً لمن أراد السير على النهج الإلهي القويم .
نسأل الله أن يهدينا لمعرفة حججه في أرضه والاقتداء بهم، إنه ولي التوفيق .

لا ترفع صوتك ... فالصوت مرآة الأخلاق

الصوت العالي ليس دليل قوة، بل كثيراً ما يكون انعكاساً لضعف ضبط النفس، وقلة الوعي بمشاعر الآخرين واحترامهم.

القرآن يربينا حتى في نبرة الصوت :

قال الله تعالى: ﴿ وَاعْظُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ ، فالصوت الهادئ المتزن دليل شخصية راقية، واعية، واثقة، تحترم نفسها قبل أن تطلب احترام غيرها.



وقال الإمام الصادق (عليه السلام):

إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الرِّفْثَ وَالْبِذَاءَ، وَيُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْمَتَعَفِّفَ .

لماذا نحرص على خفض الصوت؟:

- ١- لأنه يعكس أخلاقنا واحترامنا للناس.
- ٢- لأنه يطفئ الخلاف بدل أن يؤججه.
- ٣- لأنه يزرع الهيبة والوقار ... لا الخوف ولا التهديد.
- ٤- ولأنه دليل نضج وقوة داخلية حقيقية.

أسئلة للتأمل:

كيف هو صوتنا داخل بيوتنا؟ ، في الحوار؟ ، وفي لحظات
الغضب والاختلاف؟

اخفض صوتك ... فبهدوءك تسمو مكانتك، ويرتفع قدرك في
قلوب من حولك، فالكلمة الطيبة تُسمع وإن قيلت بهدوء ،
فالبهدوء دليل حكمة ورجاحة عقل .



فوائد شهر رمضان المبارك

أن شهر رمضان هو بالفعل دورة تربوية، وإذا تأمل الإنسان جيداً خلال هذا الشهر، يمكنه أن يدرك العديد من الأمور المهمة التي يمكن أن يفيد منها في حياته.

أولاً: التحرر من التبعية للحاجات المادية :

يعلّم الصيام الإنسان ألا يكون خاضعاً لرغباته الجسدية بشكل مطلق، بل أن يخضع ميزان حياته لمعيار الحلال والحرام. فالصيام لا يدعو إلى محاربة الجسد، وإنما إلى ضبطه، ليصبح الإنسان قادراً على قول «لا» حين يقول الله «لا». ومن خلال هذا الانضباط المؤقت، يكتسب الإنسان قوة داخلية تحرّره من الذوبان في شهواته وبيئته، وتؤهله ليكون فاعلاً في حياته لا منقاداً لها.



ثانيًا: الإحساس الحقيقي بالحرمان :

من خلال الجوع والعطش، يختبر الإنسان معنى الحرمان بشكل عملي، لا نظري. هذا الإحساس يفتح القلب على معاناة الآخرين، ويجعل الإنسان أكثر وعياً بآلام مجتمعه وأمته. فالصيام يربّي في النفس التعاطف والمسؤولية، ويحوّل الإحساس بالحرمان إلى دافع للعطاء والعمل والمشاركة.

ثالثًا: الصفاء الروحي والوضوح الفكري :

فهي أن الصيام يمنح الإنسان صفاءً روحياً وعقلياً، ما يزيد من إدراكه للأمور، ويجعل رؤيته للأوضاع أكثر وضوحاً. كما يعزز الصيام قدرة الإنسان على تحمل الصعاب. بالطبع، نحن لا نتحدث عن أولئك الذين يهربون من الصيام أو يُفرغون غضبهم على أهلهم، أو زبائنهم، أو أصدقائهم. نحن نتحدث عن أولئك الذين يجعلهم الصيام أفضل أخلاقاً،



أو على الأقل لا يجعلهم أسوأ.

بهذا الشكل، يمكننا القول إن الإنسان الذي يُتَمُّ صيام شهر رمضان **يكتسب فوائد ونتائج عديدة منها :**

١- يتحرر من سيطرة احتياجاته المادية، وبالتالي عندما يتخذ قرارًا، تكون هذه الاحتياجات أقل تأثيرًا عليه، إن لم تكن معدومة التأثير.

٢- يشعر بألم أُمته، ويؤثر هذا الشعور على قراراته، وتخطيطاته، والطريق الذي يختاره لنفسه.

٣- تزداد رؤيته الفكرية وضوحًا.

٤- تتعزز قدرته على تحمل المشقة، مما يمكنه من وضع خطط أكثر دقة وكمالاً لحياته المستقبلية.

الامام القائد السيد موسى الصدر



دروس من ميثاقنا - العدالة الاجتماعية

ولدنا في هذه الحركة، وحقوق المحرومين شعارنا الأساس. ونظل في هذه المسيرة الإنسانية والاجتماعية. مطالب الناس الحق، تأمين مستلزمات حياتهم، مستقبل أبنائهم، مقومات العيش الكريم، إنماء مناطقهم كل مناطق البلد، لا سيما النائية فيه. وأولئك المرابطون على حدوده وبحره في الجهات الأربع، توعية الناس، تعليم الاولاد والطلاب، تأمين فرص العمل للجميع، تقدير كفاح المغتربين في بقاع الارض كلها، حقوق المرأة، حقوق الطفل، حقوق المواطن لأي مكان وجهة انتمى. مستلزمات البقاء في القرى والارياف، وغيرها من الحاجات الضرورية في العيش الكريم. كل هذا يبقينا في صفوف هذه الحركة التي ولدت من حاجات الناس وحقوقهم المشروعة.



دروس من كشافنا الشهامة والتهديب ... ملامح الشخصية الكشفية في المفهوم الإسلامي

البند الخامس من القانون الكشفى:

"الكشاف شهيمٌ و مهذبٌ".

١- الشهامة خُلِقَ إيمانيّ أصيل:

الشهامة في المفهوم الإسلامي ليست مجرد سلوك اجتماعي، بل قيمة أخلاقية رفيعة تنبع من الإيمان، وتقوم على نصرّة الحق، ومساعدة المحتاج، والدفاع عن المظلوم، مع حفظ الكرامة الإنسانية. وقد دعا الإسلام إلى التحليّ بالمروءة والنجدة، وجعلها من سمات المؤمن الصادق، قال تعالى:

{ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى } [المائدة ٢].

فالكشاف الشهم هو الذي يبادر إلى الخير، ويقف إلى جانب الآخرين دون انتظار مقابل، ويجعل من قوته وسلوكه وسيلةً لخدمة الناس، لا للتسلط عليهم.



٢- التهذيب خُلِقَ التعامل في الإسلام والكشفية:

التهذيب في الإسلام يشمل القول والفعل، ويظهر في حسن الخطاب، وضبط النفس، واحترام الآخرين، حتى في لحظات الاختلاف. وقد جعل النبي الأكرم (ص) حسن الخلق معياراً للتفاضل بين الناس، فقال: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ**».

وفي المفهوم الكشفية، يُترجم التهذيب إلى سلوك يومي يتجلى في الأدب، والالتزام، والانضباط، واحترام القادة والزملاء، والحرص على الكلمة الطيبة والفعل الحسن. فالكشاف المهذب يعكس صورة مشرقة عن نفسه وعن حركته، ويجعل من أخلاقه رسالة صامته مؤثرة.

٣- الشهامة والتهذيب في بناء شخصية الكشاف والمجتمع:

إن اجتماع الشهامة والتهذيب في شخصية الكشاف يكون نموذجاً متكاملًا للإنسان الواعي والمسؤول؛ شهمٌ في مواقفه، مهذبٌ في تعامله، قويٌّ دون قسوة، ولطيفٌ دون ضعف.



فالكشاف الذي يتحلّى بهذين بهذين الخُلُقَيْن يسهم في نشر
الاحترام، وتعزيز روح التعاون، وبناء بيئة كشفية قائمة على
القيم، ليكون القانون الكشفى منهجاً عملياً، والشهامة
والتهذيب عنواناً لسلوكٍ إسلاميٍّ راقٍ، ومجتمعٍ متماسكٍ
تسوده الأخلاق والإنسانية.



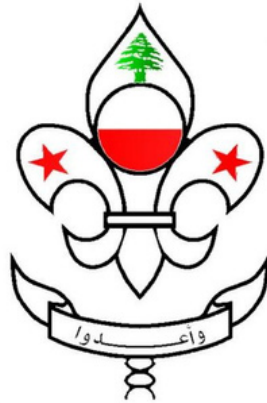
شعار شهر رمضان المبارك ١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م



إحياء وحياة

شهر رمضان المبارك 1447 هـ - 2026 م

شعار «إحياء وحياة» في شهر رمضان المبارك ١٤٤٧ هـ يتجلى كنداءٍ روحي عميق يعيد الإنسان إلى جوهر العبودية الصادقة لله، حيث يكون الإحياء إحياءً للقلوب بعد غفلتها، وللأرواح بنور الذكر والقرآن والدعاء، وإحياءً لنهج القيم الإلهية من صبر ورحمة وإيثار. أما الحياة فهي تلك الحياة الطاهرة التي تنبض بالقرب من الله، فتزهر في السلوك أخلاقاً، وفي المجتمع تكافلاً، وفي النفوس طمأنينةً وسكينة. إنه شعار يختصر معني رمضان كرحلة تطهير داخلي، يولد منها الإنسان من جديد، حي القلب، مستنير الروح، سائراً في درب الخير والإصلاح



جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.